

## المجلس (2) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن العباد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلیه اصحابه اجمعین اما بعد فقد تكلمت في الدرس الماضي على بعض المسائل المتعلقة باصحاب المذاهب الائمة اصحاب المذاهب الاربعة - 00:00:02 الامام ابو حنيفة والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الجميع. تكلمنا على بعض الامور المتعلقة يعني بهؤلاء الائمة. ونتكلم يعني في هذا الدرس ايضا على تكلمة ما يتعلق بهؤلاء - 00:00:22

هؤلاء الائمة وبمذاهبهم فاولا آئية الاربعة رحمهم الله اشتهرت مذاهبهم دون غيرهم وكان هناك اناس يعني مثلهم في زمانهم وقرب من زمانهم يعني بدون وهم اهل للفتوى ومرجع يعني في العلم ولكنه ما حصل لهم مثل ما حصل لاصحاب - 00:00:42 لان الائمة الاربعة حصل لهم اتباع عنوا بجمع اقوالهم وترتيبها وتنظيمها والعنایة بها فمنهج ذلك اشتهرت والا فان هناك علماء اشتهروا بالفقه ولكن ما حصل لهم مثل ما حصل لهؤلاء - 00:01:12

الائمة ومنهم الامام الاوزاعي فقيه اهل الشام وآذن سفيان الثوري يعني آذن امام في الكوفة وآذن كذلك يعني آذن ابى سعد في مصر يعني وغيرهم من لهم عنایة اشتهر بالفقه وآذن - 00:01:32

عنایة به ومع ذلك ما اشتهرته. وقد من اعني في الدرس الماضي ان ابى القيم رحمه الله واورد في كتابه اعلام واقعىين آذن بيان عدد كبير من اهل الفتوى ومن اهل الذين يرجعوا برجعوا اليهم - 00:02:02

في العلم في البلدان المختلفة وذكر الفقهاء في مكة وفي المدينة وفي البصرة وفي الكوفة وفي مصر وفي الشام وغير وغير ذلك. وذكر وذكر منهم ابى عبيد القاسم بن سلام. الذي قال كان من اعيان المفتين في بغداد - 00:02:22

قال وكان جبلا نفح فيه الروح فعلى علماء وجلالة وفقها وادبا ولكن ما حصل لهؤلاء مثل ما حصل لهؤلاء الائمة. ولهذا اشتهروا يعني دون غيرهم لوجود تبعين لهم عنو بجمع اقوالهم وترتيبها وتنظيمها والعنایة بها واشتهرت يعني في ذلك. ولا شك - 00:02:42 ان ان وجودها يعنيفائدة عظيم فيهفائدة عظيمة. الناس يرجعون الى هذه المسائل المرتبة المنظمة التي يعني اه يعني اه ف يعرفون ما قيل فيها ولكن الواجب هو انه عند دراسة - 00:03:12

في الاقوال يعني ودراستي في كتب الحديث كتب الفقه انه يعنى بالادلة ويعرف ما عليه الدليل وما ليس عليه دليل فالانسان الذي عنده علم يعني يتمكن به معرفة الراجح والمرجوح والادلة فانه - 00:03:32

بها يعني ولا يتغىب للمذاهب او انه يتقيىد بها ولا يتركها وانما ان يجمع بين الحديث والفقه بين الدليل والمذلول يعني بين الفقه ودليله وذلك مما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم التي هي ادلة. فلا يستغنی عن كتب الفقه ولا يستغنی عن كتب الحديث. ولهذا قال - 00:03:52

الخطابي في اول كتابه معالم السنن قال ان الاستقالة بالحديث وكثرة العنایة به وكثرة معرفة الطرق وكثرتها. ثم لا يشتغل بالفقه. يعني فهذا فيه نقص. واذا كان اشتغل بالفقه ولم - 00:04:22

بالدليل فيه نقص هذا معنى كلامه. وقال ان الانسان اذا اه اشتغل الادلة والاسانید والعنایة بالاسانید والرجال والاحادیث وما اشتغل بالفقه يعني يكون مثل الانسان الذي بنى بنيانا قوى اساسه عمل - 00:04:42

قوي لكن ما بنى عليه شيء. ما بنى عليه فروع. لم يبني عليه اساسه قوي. ولكن ما وجد عليه فلا يستفاد منه كما ينبغي وعكسه من يعتني بالفقه ويعني - 00:05:02

ومعرفة القوال ولكن لا يعتني بالادلة. فهذا يكون مثل البنيان الذي بنى على غير اساس. وهذا ناقص وهذا ناقص. والكمال ان يجمع بينهما بان يقوى الاساس وذلك بيعنى بالحديث ويقوى البنيان الذي يبني عليه - 00:05:22

وهو الفقه يعني بحيث يعني يجمع بين الدليل والمذلول وبين يعني الحديث والفقه. هذا كلام الخطابي رحمة الله كلام النفيسي يعني بين فيه تصوير يعني اهمية الفقه واهمية واهمية الحديث. وهذا سبب اشتهر مذاهبهم. يعني هؤلاء الائمة الاربعة - 00:05:42

ولكن كما هو معلوم الحق يعني مع من دل مع ما دل عليه الدليل. الحق فيما دل عليه الدليل اذا هو الحق وهذا هو الذي يجب يعني الانسان ان يكون على عنایة به ما دل عليه الدليل - 00:06:12

يعني هؤلاء اصحاب هذه المذاهب الاربعة اعتنى او درسها كثير من العلماء وتفقهو فيها اغتنوا بالحديث فصار عندهم علم بالحديث وعلم فقه وهذا من مفصل في المذاهب. يعني لهذا يرجحون - 00:06:32

الدليل الذي يعني ما دل عليه الدليل ولو كان خلاف المذهب. لأنهم درسوا المذهب ودرسوا الحديث اذا وجدوا الدليل مع غير المذهب فانهم يصيرون اليه. وهذا يعني مثل شيخ الاسلام ابن تيمية وابن - 00:06:52

ومن رجب والشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيرهم من اغتنوا بمذهب الحنابلة فانهم يدرسون او درسوا هذا المذهب ولكنهم درسوا الادلة اذا وجدوا الدليل خارج المذهب فانهم يصيرون اليه ولا يتقيدون او يلتزمون بالمذهب - 00:07:12

في كل شيء. وكذلك بالنسبة للشافعية مثل الذهبي ومثل ابن حجر الذهبي وابن كثير وابن حجر يعني وغيرهم فانهم انشغلوا في مذهب الشافعية وكذلك النووي ولكنه اذا وجد الدليل في غيره صاروا اليه. وقد جاء امثلة من ذلك - 00:07:32

يعني في مسائل متعددة يرجحون فيها خلاف المذهب. وكذلك المالكية ابن عبد البر الحافظ ابن عبد البر. يعني اه يعني هو من من له عنایة مذهب الامام مالك ولكنه كغيره من العلماء - 00:08:02

الذين جمعوا بين الفقه والحديث فهو يرجح ما دل عليه الدليل. وكذلك بالنسبة يعني الحنفية فان الطحاوي رحمة الله يعني يحصد فيه بعض المسائل يرجح وكذلك يعني ما اه صاحبه محمد ابن الحسن وابو يوسف فانهما يرجحان يعني خلاف المذهب يعني خلاف المذهب بهذه هذه طريقة - 00:08:22

وقد ذكر وقد نقل الحافظ بن حجر عن اصحاب المذاهب اصحاب هذه المذاهب يعني اتباع اصحاب المذاهب يعني انهم يعني مسائل يقولون فيها بما يقصده وان كان على خلاف المذهب. فنقل عن ابي بن فرج وهذا من شيوخ البخاري وقد مر بنا في بعض الاسانيد في صحيح البخاري - 00:08:52

فانه قال ان يعني في مسألة في مسألة المسح على الخفين بالحظر قال القول او او ما دل عليه الدليل يعني اثبت واولى من ان نتبع مالكا على خلافه. وذكر عن القرافي - 00:09:22

انه قال ان التدريب لغسل آآ من ولوغ الكلب ثبتت به السنة وجاء به الحديث فالعجب من المالكية كيف لم يقولوا به؟ فالعجب وهو مالكي. فالعجب من المالكية كيف لم يقولوا به. وكذلك ابن العربي فانه قال - 00:09:42

ان ان الصلاة على صلاة الغائب قالوا يعني مالكية انها للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عربي وما كان للنبي فهو لامته. وما كان للنبي صلى الله عليه وسلم فهو امته. ويعني وهم - 00:10:02

تبع له ويعني ولا يصار الى قصره عليه الا بدليل قالوا ثم قال قالوا احضرت له الجنازة احضرت له الجنازة وصلى عليها وهذا لا يكون احد لغيره. قال ان على ذلك لقادر وان نبينا اهل لذلك. ولكن لا نقولوا الا ما ثبت والا ما دل عليه الدليل. ولا - 00:10:22

اقول يعني باقول اخري ليس لها اساس. ليس لها اساس. وذكر يعني عن الشافعية عن الشافعية عدة اقوال يعني في هذه منها قول النووي وهو من ما له عنایة بمذهب الشافعية انه قال ان الوضوء من لحم الابل يعني جاء فيه حديثان - 00:10:52

يعني عن جابر وعن فلان وقال آآ وهذا اقوى لثبوت الدليل وان كان الجمهور على خلافة. ومن الجمهور الشافعية. ومن جمهور

الشافعية الذين يقولون قمنا بالوضوء من لحم الابل فهو رجح خلاف المذهب. وكذلك ابن كثير في تفسير حافظ حافظ

الصلوات والصلوة - 00:11:22

قشطة وقوموا لله قانتين ذكر ان ان الشافعی قال في الجديد انها صلاة الفجر وقد قال اذا صح الحديث فانا راجع اليه اقول به  
قال وقد صح الحديث فهو قول الشافعی يعني بناء على القاعدة التي التزمها لنفسه وهي انه اذا صح الحديث فهو مذهبه - 00:11:52  
وانه اذا قال قوله كذلك ذكر عن الحنفية الاشعار اشعار الهدی  
وقال ان يعني عن ابی حنیفة انه - 00:12:22

مکروه وانه مثله. وقال ان صاحباه ابو يوسف ومحمد قالوا انه يعني الاخذ به اولى للاتباع وانه يعني وانه قول حسن لانه دل عليه  
الدليل وهو خلاف المذهب يعني دراسة المذاهب - 00:12:42

والعنایة بها هذا شيء طیب. ولا يستغنى طالب العلم عن الحديث وعن الفقه بل يجمع بينهما. واذا واذا قصر في واحد منهما حصل  
عنه خلل وحصل عنده نقص يعني كبير. ثم ثم ايضا ان - 00:13:02

يعني بعض الذين ينتسبون الى المذاهب يقلدون في الفروع يخالفون الائمة الاربعة في الاصول في العقيدة يعني يتبعون مذهب  
الاشاعرة في العقيدة. ولا يتبعون مذاهبهم في العقيدة. وانما يتعصبونهم في الفروع - 00:13:22

اقوالهم في الاصول ويعولون على ما على على مذهب الاشعري والامام الاشعري رحمة الله يعني رجع عنه كما جاء في كتابه لبانة  
وغيره من المؤلفات التي الفها اخيرا. ولكنهم بقوا على هذا - 00:13:42

المذهب الذي هو تركه وبقوا عليه وايضا هو مخالف لعقيدة الائمة الاربعة الذين هم علماء اهل السنة وهم يتعصبون في الفروع  
ويتركون اتباعهم ويتركون اتباعهم اتباعهم بالاصول. فهذا يعني هذا من من الغلط البین. يعني اه التعصب بعض الناس يتعصبون  
للائمة - 00:14:02

ويتركون يعني ما دل عليه الدليل ويخالفون يواافقونهم في الفروع المتعصبين ويخالفونهم في الاصول التي يعني هي على كتاب الله  
عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة وآآ من الصحابة ومن بعده - 00:14:32  
ثم ان من المسائل المتعلقة يعني آآ في هذا ان يعني ان التقليد يعني هل هو يعني قال بعض اهل العلم انه من احتاج اليه ومن  
اضطر اليه فانه يأتي به. وانه يعني وانما الذي عليه يتبع الدليل من عنده قدرة ومن عنده تمكـن - 00:14:52

واما من لم يعني يكن في بلد يعني لم يكن يعني لا عنده علم وليس عنده احد يرجع اليه فانه يعني وعنه مذهب من المذاهب الاربعة  
فانه يعمل بها. وهذه هو الذي يقدر على الانسان والله تعالى يقول واتقوا الله ما استطعتم. وانما - 00:15:22

هو التعصب مع القدرة على الدليل ومعرفة الدليل ومع الوصول اليه. فهذا هو فهذا هو المذموم. والا فان انه التعويل على المذهب في  
حق من هو مضطـر اليه فـان هذا سائق وجائز. هذا سائق هو جائز والله يقول فاتقوا الله - 00:15:42

ما استطعتم ثم ان آآ بعض يعني الناس الذين ابتلوا بتقليد وابتلوا يعني يعني بالنيل مما كان سلف هذه الامة يعني اه الملك عبد  
العزيز رحمة الله لما تولى الحجاز يعني سنة ثلاث - 00:16:02

وكان يعني في ذاك الوقت يعني هناك مقامات حول الكعبة الحنفي والشافعی والمالکی والحنبلی كل واحد مقام ويصلون متفرقین.  
يعني هذلـول يصلون عند مقامهم وهذلـول عند مقامهم وهذلـول عند مقامهم. متفرقین عند الكعبة. فـكان - 00:16:22

من حـسنات الملك عبد العـزيـز رحـمة الله انه جـمع اـنه منع هـذا التـفرق وـجـمـع النـاس عـلـى اـمام وـاحـد يـصـلـي بـالـنـاس مجـتمـعـين غـير  
متـفرقـين. وـيعـني هـذه المـقامـات كـانـت مـوجـودـة. يـعـني الى زـمـن مـتأـخـر - 00:16:42

وانـا قد رـأـيـتها يعني عـنـدـما اـجـلـس في فـرـظـي مـوجـودـة وـلـكـنـها اـزـيلـت لـتوـسـعـة في المـطـاف كـمـا اـزـيلـ زـمـزـ وـيـعـني التي كـانـت بـجـوار بـجـوار  
المـقام يـعـني من اـجـل وـسـبـعـ المـطـاف فـكـان هـذا من اـعـظـم حـسـنـاتـ الملك عبد العـزيـز. رـحـمةـ اللهـ وـكـانـ منـ الـذـينـ اـدـرـكـواـ ذـلـكـ الـوقـتـ الشـيـخـ  
محمد - 00:17:02

تقـيـدـ الـهـلـالـيـ رـحـمةـ اللهـ وـقـدـ ذـكـرـ لـيـ وـسـمـعـتـهـ يـقـولـ انـ وـاحـدـاـ مـنـ الـمـعـصـبـينـ لـمـذـاـهـبـ التـقـىـ بـواـحـدـ مـنـ الـذـينـ يـعـنـونـ بـالـدـلـيلـ فـقـالـ

المتعصب للملتزم انكم يعني لستم قال حق لانه ليس لكم مقام عند الكعبة. ليس لكم مقام عند الكعبة. قال ذلك الملتزم الموفق في -

00:17:32

كلامه يكفي المسلمين جميعاً مقام ابراهيم. ولا يحتاجون الى مقامات اخرى. يكفي المسلمين جميعاً مقام ابراهيم. ولا يحتاجون الى مقامات اخرى فهذا كله يعني بسبب التتعصب وبسبب يعني عدم الالز بالادلة وعدم -

00:18:02

الالتزام يعني بالادلة. يعني وقد كتبت في ذلك بعض الكتابات يعني في ما يتعلق بهذه المسائل وغيرها ونقرأ جملة يعني مما كتبناه من كتاب صفحة ثمانية من الكتاب الكبير هذا اللي هو الرد على الرفاعي -

00:18:22

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
قلتم حفظكم الله في كتابكم الرد على الرفاعي والبوطي في كذبهم -

00:18:52

على اهل السنة ودعوتهم الى البدع والضلال الثالث ان هذا المسلك الذي عليه علماء الحنابلة الملتزمون بالدليل من الكتاب والسنة هو الذي عليه اهل انصاف من مذاهب الائمة الاخرين. ومن امثلة كلامهم في ذلك -

00:19:12

قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال اصبع المسح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اكابر اصحابه في الحضر اثبت عندنا واقوى من ان تتبع مالكا على خلافه وقال في الفتح المالكية لا يقولون بالتدريب في الغسل من ولوغ الكلب. قال القرافي منهم -

00:19:32

قد صحت فيه الاحاديث فالعجب منهم كيف لم يقولوا بها. وقال في الفتح قال ابن العربي المالكي قال المالكية ليس ذلك اي الصلاة على الغائب الا لمحمد صلى الله عليه وسلم. قلنا وما عمل به -

00:20:00

محمد صلى الله عليه وسلم تعلم به امته. يعني لان الاصل عدم الخصوصية. قالوا طویت له الارض واحضرت الجنازة بين يديه. قلنا ان ربنا عليه قادر. وان نبينا لاهل لذلك. ولكن -

00:20:20

لا تقولوا الا ما رویتم. ولا تخرعوا حديثاً من عند انفسكم. ولا تحدثوا الا بالثابتات. ما رویتم ما رویته نعم ولا تقولوا الا ما رویتم ولا تخرعوا حديثاً من عند انفسكم ولا تحدثوا الا بالثابتات -

00:20:40

ودعوا الضعاف فانها سبيل اتلاف الى ما ليس له تلاف. وقال ابن كثير رحمة الله في تعين الصلاة الوسطى وقد ثبتت وقد ثبتت السنة بانها العصر. فتعين المصير اليها. ثم نقل عن الشافعي انه قال كل -

00:21:00

كل ما قلت فكان عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف قوله مما يصح. فحدثنا رحمة الله عليه وسلم او لا ولا تقلدوني. وقال ايضاً اذا صح الحديث وقلت قولنا فانا راجع عن قوله وسائل -

00:21:20

ثم قال ابن كثير فهذا من سيادته وامانته. وهذا نفس اخوانه من الائمة رحمة الله ورضي الله عنهم اجمعين امين. ومن هنا قطع القاضي الماوردي بان مذهب الشافعي رحمة الله ان صلاة الوسطى هي صلاة العصر. وان كان قد نص في الجديد وغيره -

00:21:40

انها الصبح لصحة الاحاديث انها صلاة العصر. وقد وافقه على هذه الطريقة جماعة من محدثي المذهب لله الحمد والمنة. وقال ابن حجر في الفتح قال ابن خزيمة في رفع اليدين عند القيام من الركعتين هو سنة -

00:22:07

لم يذكره الشافعي فالاسناد صحيح. وقد قال قولوا بالسنة ودعوا قولي. وقال في الفتح ايضاً قال ابن خزيمة ويحرم على العالم ان يخالف السنة بعد علمه بها وقال في الفتح روى البيهقي في المعرفة عن الربيع قال الشافعي قد روي حديث فيه ان النساء يتربكن

الى العيد -

يتربكن الى العيدين فان كان ثابتاً قلت به. قال البيهقي قد ثبت وآخرجه الشیخان يعني حديث ام عطیة فیلزم الشافعی القول به وذكر النووی فی شرح صحیح مسلم خلاف العلماء فی الوضوء من لحم الابل وقال قال احمد بن حنبل واسحاق بن راهویة فی -

00:22:54

ای الوضوء من لحم الابل حديثان حابر وحديث البراء وهذا المذهب اقوى دليلاً وان كان الجمھور على وقال ابن حجر في شرح حديث ابن عمر امرت ان اقاتل الناس بقصة مناظرة ابی بکر وعمر فی قتال مانع الزکاۃ -

00:23:20

قال وفي القصة دليل على ان السنة قد تخفى على بعض اكابر الصحابة ويطلع عليها احدهم. ولهذا لا يلتفت الى الاراء ولو قويت مع وجود سنة تخالفها ولا يقال كيف خفي ذا على فلان - [00:23:40](#)

ومن امثلة هذا قصة ذهاب عمر رضي الله عنه الى الشام واخباره وبلغ اخباره بان الطاعون وقع في الشام فاختلف الصحابة معه هل يدخل الطاعون او يرجع فاستشار يعني المهاجرين - [00:24:01](#)

والانصار ومسلمة الفتح وانتهى امره الى انه يرجع. وانه لا يدخل على الطاعون ويعني فكان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان غالبا لم يكن حاضرا هذه المحاورة فقال عندي علم فيها عن رسول الله - [00:24:21](#)

وسلم قال عليه السلام اذا وقع الطاعون وانتكم في بلد فلا تضروا عليه. واذا وقعوا انتم فيها فلا تخرجوا منه. فهذا يعني يعني خفي على عمر ولم يبلغ هذا الحديث عمر وغيره وانما يعني كان موجودا عند بعض اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عبد الرحمن بن عوف. نعم - [00:24:39](#)

وقال في الفتح وبذلك اي باشعار الهدى. قال الجمهور من السلف والخلف. وذكر طحاوي في اختلاف العلماء كراهته عن ابي حنيفة وذهب غيره الى استحسابه حتى صاحباه محمد وابو يوسف فقالا هو - [00:25:00](#)

وحسن الرابع ان اهل السنة المتبعين لنصوص الكتاب والسنة اسعد من غيرهم باتباع الائمة الاربعة. نعم طابع ان اهل السنة المتبعين لنصوص الكتاب والسنة اسعد من غيرهم باتباع الائمة الاربعة. لانهم المنفذون - [00:25:22](#)

دون لوصاياتهم. قال ابن القيم في كتاب الروح فمن عرض اقوال العلماء على النصوص وزنها بها وخالف منها ما خالف النص لم يهدر اقوالهم ولم يهضم جانب جانبهم. بل اقتدى بهم فانهم كلهم امرؤا - [00:25:45](#)

فمتباعهم حقا من امتنع ما اوصوا به لا من خالفهم. فخلافهم في القول الذي جاء النص بخلافه اسهل من مخالفتهم في القاعدة الكلية التي امرؤا ودعوا اليها من تقديم النص على اقوالهم. من هنا يتبيّن - [00:26:05](#)

الفرق بين تقليد العالم في كل ما قال وبين الاستعانة بفهمه والاستطاعة بنور علمه. فالاول يأخذ قوله من من غير نظر فيه ولا طلب دليله من الكتاب والسنة. بل يجعل ذلك كالحبل الذي يلقى في عنقه ويقلده به - [00:26:25](#)

ولذلك سمي تقليدا. بخلاف من استعان بفهمه واستضاء بنور علمه في الوصول الى في الوصول الى الرسول صلوات الله وسلامه عليه فانه يجعلهم بمنزلة الدليل الى الدليل الاول. فاذا وصل اليه استغنى بدلالة - [00:26:45](#)

عن الاستدلال بغيره. فمن استدل بالنجم على القبلة فانه اذا شاهدها لم يبقى لاستدلاله بالنجم معنى هذا كلام نفيس جدا وهو بيان ان انه يستفاد من علم العلماء يعني يرجع اليهم ولكنهم اذا اذا - [00:27:05](#)

وصل الى الدليل فانه لا يعدل به غيره. كما ان الانسان في البر وفي القلوات يعني يستدل على القبلة بالرجم لكن اذا فتحت الكعبة يراها قدامه ما يحتاج الى انه ينظر في النجوم يدور القبلة. فكذلك الانسان اذا وصل الى الدليل ووصل الى الرسول - [00:27:28](#)

عليه السلام وعرف ما عنده فانه لا يحتاج الى كلام العلماء واقوال العلماء والاقتصار عليه وانما التعمويل على ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا مثال نفيس جدا يعني فانه يقول من استدل هذا مثل من يعني يستعين بقول اقوال الفقهاء ويستفيد من علمه - [00:27:48](#)

ولكنه اذا وجد الدليل صار اليه ولا يعني يعدل به شيئا كالذي يستدل على القبلة بالنجوم ولكنه اذا وصل الى الكعبة وصار تحتها وهو ينظر اليها ما يحتاج الى النجوم. يعني وصل الى الغاية. نعم - [00:28:08](#)

قال الشافعي اجمع الناس على ان من استبان له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان لقول احد. نعم. الخامس ان اهل السنة الاخذين بوصايا الائمة باتباع ما دل عليه الدليل - [00:28:26](#)

ومنهم من زعم الكاتب نصهم يوافقون الائمة في اصول الدين ويستفيدون من فهمهم في الفروع بخلاف كثير من المتعصبين لهم فانهم يخالفونهم في العقيدة فيتبعون مذهب الاشاعرة ويقلدونهم في الفروع - [00:28:46](#)

انت ها؟ نعم. ايش بعده؟ بعد ذلك دلائل عدم السماح بادخال كلاء الخيرات. طيب اه الكتاب الثاني سبعة وثلاثين. اشتهر مذاهب

الائمة الاربعة في الفقه دون غيرهم. الذين اشتهروا في الفقه كثيرون - 00:29:06

ذكر ابن القيم في اول كتابه اعلام الموقعين عددا كبيرا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم اشتهروا بالفقه والفتوى ومن اشهر الذين اشتهروا بالفقه الائمة ومن ومن اشهر الذين اشتهروا بالفقه الائمة الاربعة وهم الاما - 00:29:27

وابو حنيفة النعمان ابن ثابت المتوفى سنة مئة وخمسين والامام مالك ابن انس المتوفى سنة تسع وسبعين ومئة والامام محمد ابن ادريس الشافعي المتوفى سنة اربع وستين والامام احمد ابن حنبل المتوفى سنة احدى واربعين وستين. وقد نظم تاريخ - 00:29:47

وقد نظم تاريخ وفياتهم بالحروف الابجدية الشاعر فقال فنعمانهم قن وطعع لمالك شافعي در ورام ابن حنبل وقد اشتهر الامام ابو حنيفة بكتاباته. واما الثالثة الباقيون فكل منهم يكنى بابي عبد الله. والشافعي تلميذ لمالك واحمد - 00:30:07

تلميذ للشافعي وقد وردت رواية بعضهم عن بعضهم في مسند الامام احمد قال الامام احمد حدثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك انه اخبره ان اباه كعب ابن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله - 00:30:31

عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى الى جسده يوم يبعثون وهذا من بنا بالامس. نعم. وقد اورده الامام ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى ولا تحسبي الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:30:51

بل احياء عند ربهم يرزقون. وقال وهو استاذ صحيح عزيز عظيم. اجتمع فيه ثلاثة من الائمة الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة. وقد اشتهر بالفقه والفتوى جماعة من العلماء في زمن الائمة الاربعة. ولم تشتهر مذاهبهم كما - 00:31:11

انتهت مذاهب الائمة الاربعة لان الائمة الاربعة صار لهم تلاميذ واتباع اعتنوا بجمع اقوالهم وترتيبها وتحريرها وتدوينها ولم يحصل مثل ذلك لغيرهم. ومن هؤلاء العلماء المشهورين بالفقه الامام عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي. فقيه الشام - 00:31:31

ومحدثها المتوفى سنة سبع وخمسين ومئة. والامام سفيان بن سعيد الثوري. فقيه الكوفة ومحدثها المتوفى سنة احدى وستين ومئة وهو من وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث. والامام الليث ابن سعد فقيه مصر. ومحدثها المتوفى سنة - 00:31:51

وسبعين ومئة والامام اسحاق ابن ابراهيم ابن مخلد ابن راهوي الحنظلي المروزي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستين وهو من وصف بأنه امير المؤمنين في الحديث. وكان الامام الترمذى يورد في جامعه اقواله في مسائل الفقه. وكثيرا - 00:32:11

ما كان يقرنه بالشافعي واحمد او احدهما الرجوع الى كتب الفقه والاستفادة منها. وطالب العلم كما يرجع الى كتب شروح الحديث المشتملة على بيان ما يستنبط من الاحاديث ينبغي له ان يرجع الى الكتب المدونة في الفقه للاستفادة منها. وذلك لمعرفة الاقوال وادلتها - 00:32:31

وما يترجح منها وفقا للدليل. والكتب في الفقه والكتب في فقه المذاهب الاربعة كثيرة. منها المختصر ومنها المطول واواني هذه الكتب واشملها كتاب المغني للامام ابن قدامة المقدسي المتوفى سنة عشرين وست مئة وكتاب - 00:32:56

المجموع شرح المذهب للامام النووي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وكتاب الاستذكار لابي عمر ابن عبد البر سوف سنة ثلاث وستين واربعين. وذلك لاشتمال هذه الكتب الثلاثة على فقه الصحابة والتابعين وائمة المذاهب الاربعة - 00:33:16

وغيرهم. قال الامام ابن القيم في كتاب الروح. هذا اللي قرأناه. نعم. تجاوزه. قلتم حفظكم الله ومع رجوع بالعلم الى كتب الفقهاء للاستفادة منها عليه ان يوقرهم ويسلك طريق الاعتدال فيه فلا يتعرض لاحد منهم ولا يجفوا - 00:33:36

وفيهم بل يذكرون بالجميل اللائق بهم. وقد قال الامام الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة قال وعلماء السلف من قبيل ومن بعدهم من التابعين اهل الخبر والاثر واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء - 00:33:56

فهو على غير السبيل. وقال شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله في اضواء البيان قال اعلم ان موقفنا من الائمة رحمة الله من الاربعة وغيرهم هو موقف سائر المسلمين المنصفين منهم. وهو موالاة - 00:34:16

ومحبتهم وتعظيمهم واجلالهم والثناء عليهم بما هم عليه من العلم والتحصي واتباعهم في العمل بالكتاب سنة وتقديمهم على رأيهم

وتعلم اقوالهم والاستعانة بها على الحق. وترك ما خالف الكتاب والسنة منها - [00:34:36](#)

واما المسائل التي لا نص فيها فالصواب النظر في اجتهادهم فيها. وقد يكون اتباع اجتهادهم اصوب من اجتهادنا لأنفسنا لأنهم اكثروا ونقوى منا. لكن علينا ان ننظر ونحتاط لأنفسنا في - [00:34:56](#)

في اقرب الاقوال الى رضا الله واحوطها وابعدها من الاشتباه. كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يربيك الى ما لا يربيك وقال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. وحقيقة القول الفصل في الأئمة رحمهم الله وحقيقة - [00:35:16](#)

تلقو للفصل في الأئمة رحمهم الله انهم من خيار المسلمين وانهم ليسوا معصومين من الخطأ. فكل فكل ما صابوا فيه فلهم فيه اجر الاجتهاد واجر الاصابة. وما اخطأوا فيه فهم مأجورون على كل حال. لا يلحقهم - [00:35:36](#)

ذم ولا عيب ولا نقص في ذلك. ولكن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. حاكمان عليهم على اقوالهم كما لا يخفى فلا تغلو في شيء من الامر واقتصر كلام طرفي قصد الامور ذميم. فلا تكون ممن يذمهم وينتقضهم ولا - [00:35:56](#)

من يعتقد اقوالهم مغنية عن كتاب الله وسنة رسوله او مقدمة عليهم وصايا الائمة الاربعة بالتعویل على الادلة لا على اقوالهم. من المعلوم ان الائمة الاربعة اولهم ابو حنيفة ثمانين - [00:36:20](#)

يعني قبل الثمانين وقبل ان يولد ابو حنيفة ويأتي الى اربعة الذي كان عليه الناس قبل ذلك هو الذي يكون عليه الناس بعد ذلك. الذي كان الناس عليه قبل سنة ثمانين قبل ان يولد ابو حنيفة هو الذي يكونون عليه بعد ذلك. وذلك بالعناية بالدليل وانه اذا وجد الدليل - [00:36:40](#)

فانه يشار اليه ولا يشار الى اقوالهم. فثمانون سنة يعني قبل ولاية ابي حنيفة يعني اه الذي كان الناس عليه في ذاك الوقت هو الذي يكون عليه فيما بعد. نعم - [00:37:01](#)

وصايا الائمة الاربعة. نعم. بالتعویل على الادلة لا على اقوالهم. الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من اهل العلم مجتهدون. فما صابوا فيه لهم اجران. اجر الاجتهاد واجر الاصابة. ومن اخطأ منهم - [00:37:17](#)

هو مأجور اجرا واحدا على اجتهاده وبذله وسعه لمعرفة الحق. وقد جاء عن الائمة الاربعة نصوص فيها وصاياتهم لغيرهم بان يأخذوا بما دلت عليه الادلة ويترك اقوالهم. وقد اورد الشيخ صالح الفلاني المتوفى سنة ثمانية عشر ومائتين - [00:37:37](#)

والف في كتابه ايقاظ الهمم نقولا عنهم في ذلك منها قول الامام ابي حنيفة اذا قلت قولوا وكتاب الله قال اتركوا قولي لكتاب الله. فقيل اذا كان خبر رسول الله صلی الله عليه وسلم يخالفه. قال - [00:37:57](#)

اتركوا قولي لخبر رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقيل اذا كان قول الصحابة يخالفه. قال اتركوا قولي لقول الصحابة وقوله لا يحل لحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعرف مأخذة من الكتاب والسنة او - [00:38:17](#)

الامة او القياس الجلي في المسألة. وقوله اذا صح الحديث فهو مذهبني. ومنها قول الامام مالك انما انا بشر اخطئ واصيب فانظروا فيرأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة - [00:38:37](#)

فاتركوه. ومنها قول الامام الشافعي. لا قبل هذا الكلمة المشهورة عن الامام مالك رحمة الله انه قال يعني اه يقول يعني في في يعني في هذه المسألة يقول كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر. ويشير الى قبر رسول الله صلی - [00:38:57](#)

كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحبة القبر. وكان يدرس في هذا المسجد ويشير الى قبر الرسول صلی الله عليه وسلم. نعم. ومن قول الامام الشافعي ما من احد الا وتدبر عليه سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وتعزب عنه. فمهما قلت من - [00:39:17](#)

قول او اصلت من اصل فيه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قاله رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو قولي. وقوله اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

فقولوا بسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم ودعوا ما قلت. وقوله اجمع الناس على ان من استبان له سنة رسوله لله صلی الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد. وقوله كل مسألة صحيحة فيها الخبر عن رسول الله - [00:39:57](#)

صلی الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي. وقوله اذا الحديث فهو مذهبني. ومنها قول

الامام احمد وقد قيل له الاوزاعي هو اتبع ام مالئ؟ هو الاوزاع - 00:40:17

اعيه واتبع ام مالك؟ قال لا تتبع الاوزاعي هو التبع ام مالك. نعم. قال لا تقلد دينك احدا من هؤلاء. ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فخذ به ثم التابعين بعد الرجل - 00:40:37

بعد الرجل فيهم بعد الرجل فيهم مخير. نعم. قوله لا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا. وانظر مقدمة صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لللباني. وهذه النقول - 00:40:57

الائمة الاربعة رحهم الله تدل على ورعيهم وفقيهم وانصافهم ومن المتعين على كل ناصح لنفسه الاخذ بهذه وصايا وتقديم قربا في كلام ابن القيم قوله فمن عرظ اقوال العلماء على النصوص وزنها بها وخالف منها ما خالف النص - 00:41:17

لم يهدى اقوالهم ولم يهضم جانبهم بل اقتدى بهم فانهم كلهم امروا بذلك فمتبعهم حقا من امثال ما اوصوا به لا من خالفهم بما يعتذر عن وجده من الائمة الاربعة وغيرهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه - 00:41:37

وهذه الوصايا المذكورة في كلام الائمة الاربعة تدل على فضلهم ونباهم واتباعهم للسنة ودعوة غيرهم الى اتباعها والا صار الى اقوالهم واقوال غيرهم اذا وجد سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافها. ومن وجد له من الائمة الاربعة - 00:42:00

وغيرهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه. فان لهم في ذلك اعذارا اوضحها العلماء. ومنهم شيخ الاسلام ابن فهد الف في ذلك رسالة خاصة وهي رفع المنام عن الائمة الاعلام. قال فيها وليعلم انه ليس - 00:42:20

احد من الائمة المقبولين قولوا وليعلم انه ليس احد من الائمة المقبولين قولوا عاما يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من سنته. دقيق ولا جليل فانهم متفقون اتفاق - 00:42:40

يقينيا على وجوب اتباع الرسول وعلى ان كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا وجد واحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه - 00:43:00

وجميع الاعذار ثلاثة اصناف. احدها عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. والثاني عدم اعتقاده اراده تلك المسألة بذلك القول. والثالث اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ. وهذه الاصنام الثلاثة تتفرع الى اسباب متعددة. فذكرها وهي عشرة اسباب وهذه الرسالة تقع ضمن مجموع فتاوى شيخ الاسلام - 00:43:20

رسالة مختصرة قليلة المبني واسعة المعنى اثنى عليها الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي المتوفى سنة اثنين وثلاثين ثلاثة مئة والف في كتابه الجرح والتعديل فقال ومن انفع ما الف في هذا الباب كتاب رفع المنام عن الائمة العلام للشيخ - 00:43:50

في الاسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله فانه جدير لو كان في الصين ان يرحل اليه. وان يغض بالنواخذ عليه الله من اقام المعاذير للائمة وعلم ان سعيهم انما هو الى الحق والهدى - 00:44:10

حكم تقليد احد المذاهب الاربعة الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد علماء مجتهدون دائرون في اجتهادهم بين الاجر والاجرين. وقد تقدم ذكر جملة من وصاياتهم في ترك تقليدهم والتعویل على الادلة. ومن تمكن من معرفة الحق بدليله تعين عليه الاخذ - 00:44:29

تنفيذها لوصاياتهم. وقد قال الشافعي رحمه الله اجمع الناس على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد. وقال ابن خزيمة ويحرم على العالم ان يخالف السنة بعد علمه بها - 00:44:54

وقال ايضا في رفع الديين عند القيام الى الركتتين هو سنة. وان لم يذكره الشافعي فالاسناد صحيح. وقد قال قولوا بالسنة ودعوا قولى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اهل السنة لم يقل احد منهم ان اجماع الائمة الاربعة حجة - 00:45:14

معصومة ولا قال ان الحق منحصر فيها. وانما خرج عنها باطل. بل اذا قال من ليس من اتباع الائمة كسفیان الثوري والاوزاعي واللیث ابن سعد ومن قبله من المجتهدين قولوا يخالف قول الائمة الاربعة رد ما - 00:45:34

فيه الى الله رد. رد ما تنازعوا فيه الى الله ورسوله. وكان القول الراجح هو القول الذي قام عليه الدليل ومن المعلوم ان اول الائمة ابو حنيفة المولود سنة ثمانين والمتوفى سنة خمسين ومئة. وما كان عليه الناس قبل - 00:45:54

الائمة الاربعة هو الذي عليهم ان يكونوا عليه في ازمانهم وبعد ازمانهم. وهو التعویل على الادلة وترك التقليد. واما ومن لم يتمكن من معرفة الحق في المسائل الفقهية. ولم يجد من اهل العلم من يبصره فيها. فله ان يقلد احد المذاهب الاربعة - [00:46:14](#)  
لانه مضطر. وقد قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في رده على الصابوني في قوله عن تقليد الائمة الاربعة قال في في في [00:46:34](#) -

قوله عن تقليد الائمة الاربعة انه من اوجب الواجبات. قال لا شك ان هذا الاطلاق خطأ. اذ لا يجب تقليد احد من الائمة الاربعة ولا غيرهم مهما كان علمه. لأن الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد احد من الناس. وانما - [00:46:51](#)  
قصاري الامر ان يكون التقليد سائغا عند الضرورة. لمن عرف بالعلم والفضل والاستقامة العقيدة كما فعل ذلك العالمة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين. ولذلك كان الائمة رحمة الله لا يررضون ان يؤخذ من كلامهم الى - [00:47:11](#)  
لا كان الا ما كان موافقا لكتاب والسنة. قال الامام ما لك رحمة الله كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر يشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال اخوانه من الائمة في هذا المعنى - [00:47:31](#)  
فالذى يتمكن من الأخذ بالكتاب والسنة يتبعين عليه الا يقلد احدا من الناس ويأخذ عند الخلاف بما هو اقرب وللاصابة الحق والذى لا يستطيع ذلك. فالمشروع له ان يسأل اهل العلم. كما قال الله عز وجل فاسألهوا - [00:47:51](#)

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال شيخنا عالمة محمد الامين الشنقيطي رحمة الله في كتابه اضواء البيان قال لا خلاف بين اهل العلم في ان الضرورة لها احوال خاصة تستوجب احكاما غير احكام الاختيار. فكل مسلم - [00:48:11](#)  
جائته الضرورة الى شيء جاءه صحيحا حقيقا فهو في سعة من امره فيه. الى ان قال وبهذا تعلم ان المضطر للتقليد الاعمى اضطرارا حقيقيا بحيث يكون لا قدرة له البتة على غيره مع عدم التفريط لكونه لا قدرة له - [00:48:31](#)  
وacialا على الفهم اوله قدرة على الفهم وقد عاقته عوائق قاهرة عن التعلم او هو في اثناء التعلم ولكنه يتعلموا تدريج لانه لا يقدر على تعلم ما لانه لا يقدر على تعلم كل ما يحتاجه في وقت واحد - [00:48:51](#)  
او لم يجد كفنا يتعلم منه ونحو ذلك فهو معذور في التقليد المذكور للضرورة. لانه لا ممدودة له عنه. واما القادر على التعلم المفرط فيه والمقدم اراء الرجال. والمقدم اراء الرجال - [00:49:11](#)

جاري على ما علم من الوحي على ما علم من الوحي فهو الذي ليس بمعذور دراسة الفقه في مذهب من مذاهب اهل السنة الاربعة  
ومن المناسب لطلاب العلم دراسة الفقه في مذهب من مذاهب اهل السنة الاربعة على مشايخ متمنكين في - [00:49:31](#)  
فقهي ومعرفة اقوال العلماء وادلتها وترجح ما يعده الدليل. كما هي وصايا الائمة الاربعة وقد كانت عادة العلماء في القديم  
والحديث دراسة الفقه على هذه الطريقة. ثم ينتهي الامر بهم الى التمكن في العلم والبروز فيه - [00:49:54](#)  
ما يؤيده الدليل ولو كان في غير المذهب الذي درسوه. ولهذا ينسب بعض اهل العلم الذين بروزا في المذهب التي نشأوا عليها  
واعتنوا بها وان لم يكونوا مقلدين فيها. كابن عبد البر من المالكية والذهبى وابن كثير من - [00:50:14](#)  
شافعية وابن تيمية وابن القيم و محمد ابن عبد الوهاب من الحنابلة. وانما قلت بمناسبة دراسة الفقه في مذهب من مذاهب اهل السنة  
الاربعة لان المسائل في هذه المذاهب اعتنى بجمعها وترتبها وتحرييرها وتدوينها وفي ذلك تسهيل لمهمة - [00:50:34](#)  
الشيخ المدرس والتلميذ الدارس. لكن تكون هذه الدراسة مبنية على معرفة الاقوال في وادلتها وترجح الراجح منها بالدليل الجمع  
في دراسة العلم بين الحديث والفقه ومن اهم المهمات لطالب العلم ان يكون في دراسته جاما بين الحديث والفقه بين الدليل  
والدليل - [00:50:54](#)

فلا تكونوا دراسته متمحضة في معرفته كثرة الطرق للحاديـث مغفلة معرفة المسائل الفقهية واقوال اهل العلم فيها. وفي مقابل ذلك  
لا تكمن مهمته منحصرة في معرفة الفقهية دون عنایة بمعرفة ادلتها وترجح الراجح فيها. لانه اذا اخل بجانب الفقه فاته الكثير من  
معرفة - [00:51:27](#)

وسائله واحكامها وان اخل بجانب الحديث فاته العلم بادلة المسائل الفقهية. وقد يستدل بالحاديـث الضعيفة وقد يستدل بالحاديـث

الضعفية لعدم عنایته وتمکنه من معرفة الصحيح الذي یعول عليه الذي لا یحتاج به. وقد اوضح الامام ابو سليمان الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. في كتابه معلم السنن - [00:51:54](#)

سنن ابی داود اهمية الجمیع بین معرفة الحديث والفقه وان الفقیه لا بد له من من الحديث والمحدث لابد له من الفقه فقال في مقدمة كتابه وقد رأیت اهل العلم في زماننا قد قد حصلوا حزبین حصلوا ها - [00:52:24](#)

حصلوا قد حصلوا حزبین وانقسموا الى فرقتين. اصحاب حديث واثر واهل فقه ونظر وكل واحدة منهما لا تتميز عن اختها في الحاجة. ولا تستغنى عنها في درك ما تتحوّه من البغية والارادة. لأن - [00:52:44](#)

الحديث بمنزلة الاساس الذي هو الاصل والفقه بمنزلة البناء الذي هو له كالفرع كل بناء لم یوضع على قاعدة واساس فهو منهار. وكل اساس خلا عن بناء وعمارة فهو قفر وخراب - [00:53:04](#)

فاما الطبقة الذين هم اهل الحديث فاما الطبقة الذين هم اهل الاثر والحديث فان الاكثرين منهم ان انما وکدهم وکدهم وکدهم. انما وکدهم. هم. يعني حرصهم يعني عنایة الموضوع. نعم. انما وکدهم الروایات وجمع الطرق وطلب الغریب والشاذ من الحديث الذي اکثراهم - [00:53:24](#)

موضوع او مقلوب لا یرى لا یراغون المتنون ولا یتتفهمون المعانی ولا یستنبطون سیرها ولا یستخرجون رکازها وفقها. وربما عابوا الفقهاء وتناولوهم بالطعن. وادعوا عليهم مخالفة ولا یعلمون انهم عن مبلغ ما اتوه من العلم قاصرون. مبلغ ولا یعلمون - [00:53:53](#)

انهم عن مبلغ عن مبلغ ما اتوه من العلم قاصرون وبسوء القول فيهم انهمون واما الطبقة الالخی وهم اهل الفقه والنظر فان اکثراهم لا يرجعون من الحديث الا على اقله ولا یکادون یميّزون - [00:54:23](#)

صحيحه من سقیمه ولا یعرفون جیده من ردیئه ولا یعبّؤن بما بلغهم منه ان یحتاجوا به على خصومهم اذا وافق مذاهبهم التي ینتحولونها. ووافق اذا وافق مذاهبهم التي ینتحولونها ووافق ارائهم التي - [00:54:43](#)

وقد اصطلحوا على مواضعه بينهم في قبول الخبر الضعیف والحديث المنقطع اذا كان ذلك قد اشتهر عندهم وتعاونته الالسن فيما بينهم. من غير ثبت فيه او یقین علم به. فكان ذلك ضلة - [00:55:03](#)

من الرأی وغبنا فيه. اختلاف التنوع والتضاد. وهل كل مجتهد فيهم مصیب اختلافه في المسائل الفقهیة ینقسم الى قسمین. اختلاف تنوع واختلاف تضاد. واختلاف التنوع لا یؤثر لأن من اخذ بشيء منه اخذ بنوع من انواع الحق. ومن امثلة ذلك الفاظ الاستفتاح في الصلاة والفاظ التشهد فيها فان - [00:55:23](#)

فكلما ثبت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم منها فهو حق. والأخذ به اخذ بنوع من انواع الحق. لكن لا یجمع المسلم بينها في صلاة واحدة. فإذا اجتهد عالم في اختيار نوع منها واختار عالم نوعا آخر - [00:55:53](#)

فان هذا الاختلاف غير مؤثر. وكل مجتهد في ذلك مصیب اجری. كما انه مصیب حقا. واما التضاد فهو ان يقول عالم في مسألة قوله. ويقول اخر فيها قولا مصادرا. كان يقول قائل في امر هذا - [00:56:13](#)

حال ویقول اخر هو حرام او يقول قائل في امر انه ینقض الوضوء مثلا ويقول اخر لا ینقضه او يقول قائل هذا یبطل الصلاة ويقول اخر لا یبطلها وهذا النوع من الاختلاف كل مجتهد فيه مصیب اجری مع التفاوت فيه بين - [00:56:33](#)

الاجر والاجرین ولا یكون كل مجتهد فيه مصیبا حقا. بل من المجتهدين من یصیب فیؤجر اجرین على اجتهاده واصابته و منهم من يخطئ فیؤجر اجرا واحدا على اجتهاده. ويدل لذلك قوله صلی الله عليه وسلم. اذا - [00:56:53](#)

حكم الحاکم فاجتهد ثم اصاب فله اجر. رواه البخاري ومسلم من حديث عمرو بن العاص ولو كان كل مجتهد في هذا الخلاف مصیبا حقا لم یکن لتقسیم المجتهدين في هذا الحديث الى مصیبة - [00:57:13](#)

ومخطئ معنی. واسأل الله عز وجل ان یوفق الجميع للفقه في الدين. والثبات على الحق وان ینصر دینه ویعلی کلمته وان یوفق المسلمين في كل مكان الى ما تحمد تحمد عاقبته في الدنيا والآخرة - [00:57:33](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والآن نجيب على ما يمكن الاجابة عليه من اسئلة جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكلم. وللمسلمين - 00:57:53

اجمعين عظم الله اجركم واحسن الله عزاءكم وغفر الله له ورحمه. يقول السائل بارك الله فيكم هل يصح القول مذهب احد الائمة الاربعة اقرب الى السنة من مذهب الآخر؟ هو لا شك ان بعض العلماء يعني - 00:58:13

الذين لهم عناية بالدليل يعني هم وهم ثلاثة مالك والشافعي واحمد يعني لا شك انها اقرب من ابي حنيفة لان ابي حنيفة يعني ليس مبيا على ليس كفирه من المذاهب صاحب له عناية - 00:58:33

في الحديث وانما يعني في الغالب انه مبني على الرأي. ولهذا يعني بكل من كان يعني اوسع واكثر يعني في الحديث فانه يكون يعني هو الذي حظي يعني التوفيق الوقوف على الدليل والأخذ بالدليل. فالثلاثة الائمة كلهم يعني - 00:58:53

وقفه يعني جميعهم يعني اه يعني اه ولكن مذهب الامام احمد رحمه والله هو اللي هو اخرهم وهو الذي عنده يعني سعة في الحديث وعنه المسند الذي يشتمل على يعني - 00:59:23

حوالى اربعين الف حديث يعني فهذه يعني يدل على اشاعة علمه وايضا كونه جاء جاء بعدهم قال ما عندهم وعرف ما مع مع الذين من قبله. نعم. ولهذا كما مر بنا انه يروي في مسنه - 00:59:43

عن شيخه الشافعي والشافعي يروي عن شيخه ما للك. يقول هناك من يقول الائمة اقوالهم مبنية على الدليل فلماذا تقولون ينبغي اتباع الحق والدليل؟ هم انفسهم انما اتبعوا الدليل. يعني هم يعني - 01:00:03

على حسب ما او انتهوا اليه. يعني وهم لا شك انهم يعنون بالدليل. ولكن كما هو معلوم يعني الدليل واصابة الدليل وقد يكون يعني احدهم يعني بلغه عن طريق غير صحيح ثم اذا بلغ حصل الصحيح فانه يسيء اليه مثل ما كان الشافعي. يعني يرى الرأي فيقول اقول بكتنا وان صح في ذلك - 01:00:23

خلاف هذا اقول به فيعني لا يقال ان كل واحد منهم اتى بالدليل وانه يعني على الصواب قد يكون يعني آآ بعض الادلة التي يعول عليها بعض الائمة قد يكون ضعيف. وبعضاها يكون صحيحا والتعویل على ما يصح - 01:00:53

على لا على ما يكون ضعيفا. احسن الله اليكم. ما المراد بمذهب اهل الحديث؟ والى من ينسب مذهب اهل الحديث؟ نعم. مذهب اهل الحديث هو اتباع الدليل ما فيه يعني مذهب معين قال هذا مذهب الحديث. يعني مثل مذاهب الاربعة وانما مذهب - 01:01:13

اتبع الدليل يقول بارك الله فيكم اذا اتفق الائمة الاربعة على قول هل يعد اتفاقهم اجماع؟ لا يجوز مخالفته هذا مر بنا اقول مرة بنا كلام الشيخ بن باز رحمه الله في الرد على الصابوني - 01:01:33

ان يعني وكذلك ما جاء عن ابن تيمية يعني فالاجماع لا يقال ان هذا اجماع ابدا الاجماع الاجماع العلماء ما هو باجماع الائمة الاربعة وهل يمكن ان يكون الحق خارجا عن الائمة الاربعة - 01:01:51

اي نعم يمكن. يمكن لا يقال انهم احاطوا بالحق وان كل شيء يخرج من عندهم فهو ليس بحق يقول السائل احسن الله اليكم هل كل مسلم يوفق للاجابة الصحيحة على اسئلة القبر الثلاثة - 01:02:07

ام ان هناك هل كل مسلم يوفق للاجابة الصحيحة على اسئلة القبر الثلاثة. اسئلة ايش؟ القبر هل كله ايش؟ مسلم يوفق للاجابة الصحيحة على اسئلة القبر الثلاثة؟ ام ان هناك بعض المسلمين ام ان هناك بعض المسلمين المقصرين لا يوفقون - 01:02:26

للاجابة. معلوم ان الذين يعني لا يوفقون للاجابة المنافقون والكافار - 01:02:56